الثــورة النيكاراغوية 1978–1979 وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها

أ.د. فؤاد طارق كاظم العميدي م. الهام حمزة منسي الطفيلي

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

The Nicaraguan Revolution 1978-1979 and the position of the United States of America Of which

Lec. Ilham Hamzah Mansi AL-Tufaili

Prof. Dr. Fuad Tariq Kadhim Al-Ameedi

College of Education for Human Sciences\ University of Babylon

ahmztmnsy@gmil.com

Abstract:

The Nicaraguan revolution embodied the position of the United States of America from one of the revolutions of the Third World, the revolution in which the country sought to distance the United States from interfering in its internal affairs through its pro-US government, the Somoza Depayil government.

The Nicaraguan revolution was composed of workers, peasants, middle class, intellectuals, nationalists and the army, professionals, owners of small and medium-sized property and land, rural and urban businessmen, bourgeois opposition, middle and upper class nationalities, students, women, children, the elderly, Indians, blacks.

After more than four decades of US support for the Somoza family in Nicaragua, the great threat came from the popular revolution led by the Sandinista National Liberation Front, which forced the US government to take a stand in support of regime change.

Keywords: Sandinista Nicaragua, Somoza, US Administration, revolution.

الملخص:

يعد موضوع الثورة النيكاراغوية (1978–1979) من المواضيع المهمة التي تتعلق بالأحداث السياسية الداخلية لدولة لنيكاراغوا، اذ تفتقر مكتباتنا العربية لمثل هذه الدراسات المهمة التي تتعلق بدول امريكا اللاتينية، وعموما فقد جاءت اهمية هذه الثورة من نتائجها التي ادت الى انهاء حكومة سوموزا ديباييل التي كانت متحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية، وقد جسدت ثورة نيكاراغوا موقف الولايات المتحدة الأمريكية من إحدى ثورات العالم الثالث التي سعى البلد الذي اندلعت فيه إلى إبعاد الولايات المتحدة عن التدخل في شؤونها الداخلية من خلال حكوماتها الموالية للولايات المتحدة المتمثلة بعائلة سوموزا التي حكمت خلال المدة(1933–1979).

تألفت ثورة نيكاراغوا من العمال والفلاحين والطبقة الوسطى والمثقفين والقوميين والجيش والمهنيين وأصحاب الممتلكات الصغيرة والمتوسطة والأرض، رجال الأعمال الريفيين والحضريين والمعارضة البرجوازية والجنسيات من الطبقة المتوسطة والعليا والطلاب والنساء والأطفال والمسنين والهنود والسود، وهي قوة قوية من شأنها إسقاط سوموزا وتحقيق الاستقرار في الحكومة الشعبية الديمقراطية المقبلة.

الكلمات المفتاحية: نيكاراغوا، سوموزا، الادارة الامريكية، الثورة، ساندنيستا.

المقـــــدمـــة:

جسدت ثورة نيكاراغوا موقف الولايات المتحدة الامريكية من إحدى ثورات العالم الثالث، تلك الثورة التي سعى البلد الذي اندلعت فيه إلى إبعاد الولايات المتحدة الأمريكية عن التدخل في شؤونه الداخلية من خلال حكومته الموالية للولايات المتحدة الامريكية المتمثلة بحكومة اناستاسيو سوموزا ديباييل.

تشكلت ثورة نيكاراغوا من العمال والفلاحين والطبقة الوسطى والمثقفين والوطنيين والجيش، والمهنيين، وأصحاب الاملاك والأراضي الصغيرة والمتوسطة الحجم ورجال الأعمال في الريف والمدن، والمعارضة البرجوازية، والوطنيين من الطبقة الوسطى والعليا، والطلاب، والنساء، والأطفال، وكبار السن، والهنود، والسود، والبيض وكونوا قوة هائلة من شأنها الإطاحة بسوموزا وتثبيت ثورة الحكومة الشعبية الديمقراطية.

اقتضت طبيعة البحث ان يتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تطرقنا في المبحث الاول لمقدمات الثورة واسبابها، والتدخل السياسي الامريكي في نيكاراغوا، وموقف دول امريكا اللاتينية من قوات حفظ السلام في نيكاراغوا، اما المبحث الثاني فكان عن فشل الدبلوماسية الامريكية في ايجاد بديل عن حكم الساندينستين، والمبحث الثالث تناولنا فيه نتائــج الثـــورة واهمها سقوط حكومة سوموزا، اما الخاتمة فتضمنت اهم ما توصلنا له من استنتاجات.

المبحث الاول: مقدمات الثـــورة// اولا: اسباب الثورة

غالبا ما ترجع أصول هذه الثورة إلى زلزال ماناغوا عام 1972[1] بعد ان اساء اناستاسيو سوموزا ديبابيل[2] استخدام اموال الاغاثة (المساعدات) وسرقها، فضلا عن سياسته التعسفية اذ استخدم شتى اساليب القمع والتعذيب للحركات المعارضة، التي ادت الى سخط الطبقات الفقيرة في نيكاراغوا، وقد كان السياسيون الليبراليون المنشقون أكثر صراحة في معارضة سوموزا خلال العام أو اثنين بعد الزلزال، وبدأت خطوات لإنهاء الدعم الذي استمر لعقود طويلة للنظام، اذ ان زلزال عام 1972 أدى إلى تفاقم الصراعات الاقتصادية والسياسية الحقيقية بين عائلة سوموزا وأقسام أخرى من البرجوازية النيكاراغوية، وقد شهد عام 1974 زيادة في النشاط من قبل العمال والطلاب، فضلا عن الاضرابات التي قام بها العاملين في مجال الرعاية الصحية والمعلمين، واصحاب المهن الحرة، وحدثت ايضا إضرابات عن الطعام دعما للسجناء السياسيين، هذه الاحداث هبطت شعبية سوموزا، اذ طالبت الناس بالتغير الذي سيجري إما من خلال انتخابات، أو من خلال حدوث انقلاب من قبل المعارضة البرجوازية، مع موافقة ضمنية من الولايات المتحدة.[3]

يعد كانون الأول 1974 نقطة البداية في تاريخ الثورة النيكاراغوية، اذ عمل المعارضين من جبهة الساندينين حركة دراماتيكية ناجحة سببت حرج شديد للنظام وهي القيام بعمل عسكري تم من خلاله أخذ مجموعة من السياسيين التابعين لنظام سوموزا كرهائن في 27 كانون الأول 1974 ولم يطلقوا سراحهم الا بعد ان وافق سوموزا على دفع فدية قدرها خمسة ملايين دولار، واطلاق سراح المعارضين المعتقلين، فأعلنت الحكومة فورا حالة من الحصار وأطلقت موجة من القمع أسفرت عن مقتل ثلاثة آلاف شخص، فحدثت الاضرابات التي شارك فيها الطلاب، والعمال، والناشطين الكاثوليك في المدن، وكان غالبية الضحايا من المعسكرات المشتبه في انتمائهم للمعارضة، وجرت حملة كبيرة لمكافحة هذه الحركة في الريف وأحرقت منازل الفلاحين والحقول وزج الناس في السجن ومعسكرات الاعتقال، كما وصلت أخبار هذا الإرهاب الى المدن، واصبحت الرغبة في التخلص من سوموزا قد اكتسبت شرعية شعبية ولاسيما بين الطبقات الفقيرة التي كانت الأهداف الرئيسة للقمع فضلا عن النيكاراغويين من الطبقة الوسطى.[4]

كانت عمليات التعذيب والقمع التي يقوم بها نظام سوموزا خلال عامي 1975 و1976 تقوض فكرة بقاء الاخير في الحكم، اذ كان الارهاب الحكومي قد اعطى المعارضة تأييد جماهيري كبير.[5]

وقد تعمقت أزمة النظام في ايلول 1977 اذ حدثت الاحتجاجات والاضطرابات مما دفع سوموزا لرفع جزئي للحصار المفروض منذ كانون الاول 1974، لكن نشأت منظمات احتجاجية جديدة وغالبا ما تكون لها صلات مع ساندنيستا، وبحلول أواخر عام 1977 ازداد مجموع أعضاء (جبهة التحرير الوطني الساندينية)[6] من 150 إلى 200، وكان نفوذها وسمعتها آخذة في الازدياد أسرع بكثير من حجمها، وكان نمو الحركة الثورية قد سبب أزمة سياسية واجتماعية كبيره لحكومة سوموزا الديكتاتورية.[7]

شاركت كل فئات المجتمع في الثورة حتى المرأة كان لها دور فيها فقد أخذت زمام المبادرة في تشكيل جمعية تسمى رابطة المرأة التي تواجه المشكلة الوطنية، ونظمت الجمعية مظاهرات ضد انتهاكات حقوق الإنسان مع التركيز بشكل خاص على إساءة معاملة نساء الفلاحين من قبل الحرس الوطني وسوء معاملة السجينات السياسيات في سجون سوموزا، وكان للناشطين المسيحيين دور

من خلال انضمامهم للبروليتاريا، وقد سجلت وتيرة الأحداث ارتفاعا كبيرا في عام 1978 ويرجع ذلك للأعمال القمعية من قبل نظام سوموزا، ومبادرات وتحشيد ساندنيستا، وتسارعت الاحداث بشكل متزايد في عامي 1978 و1979 واقترب من الحرب الأهلية.[8]

وقد تفجرت مظاهرات احتجاج واسعة اجتاحت البلاد بعد مقتل (بيدرو خواكين شامورو Pedro Joaquín Chamorro) [9] في 10 كانون الثاني 1978 عندما كان في طريقه إلى العمل في لابرينسا، وكان من أبرز المعارضين المعروفين في البلاد وزعيم بارز في المعارضة المحافظة لأكثر من ثلاثة عقود، وفي 23 كانون الثاني1978 دعت جماعات الأعمال المعارضة إلى إضراب واحتجاج وطني، وكان من المتوقع أن تستمر الى ان يستقيل سوموزا، وقد تغير اتجاه الاضراب بشكل مفاجئ في أقل من أسبوعين، ونظمت أعمال الشارع المسلح، واستمرت الاحتجاجات في المدن والبلدات في نيكاراغوا، وبدأت تتشكل أشكال جديدة من النضال، واستمرت على مدار العام المقبل، وجاءت لترمز إلى المعارضة النيكاراغوية اشتباكات الشوارع وحرق الإطارات المطاطية التي تخلف رائحة كريهة، وفجرت القنابل، ووضعت تلول من الحصى المرصوفة لحماية الأحياء الفقيرة من الدبابات الحربية، وكتبت المئات من الشعارات الثورية على الجدران، وأحيانا موقعة من قبل ساندنيستا.[10]

في شباط 1978 اندلعت ضد سوموزا انتفاضة كبرى نظمها سكان مجتمع مونيمبو (وتقع في مدينة مسايا التي تقع على بعد أميال من ماناغوا)، وفي نيسان أغلق الطلاب حوالي 80 % من جامعات نيكاراغوا ومدارسها الثانوية العامة والخاصة، وتجمعت الحشود من أنصار الثورة في عدة مدن، وفي الشهر نفسه ازدادت شعبية ساندينيستا واتحدت المنظمات لتشكيل الحركة الشعبية المتحدة (الحركة الشعبية من أجل الديمقراطية).[11]

وكانت الحافلات المدرسية تحمل مسلحين من ساندنيستا وفقراء محرومين من الأحياء الفقيرة والطبقة العاملة، وجاء عشرات الآلاف من السكان وهم يحملون لافتات ويرددون(سوموزا إلى المشنقة).[12]

كان تحدي الدكتاتورية بمثابة ثورة شبه منتظمة اندلعت في ماتاغالبا في نهاية أب 1978، لأنها انتشرت في المدن الواحدة تلو الاخرى، اذ سيطر حوالي 500 طالب في المدرسة الثانوية بدعم من السكان على المدينة وقاتلوا الحرس الوطني لمدة خمسة أيام، وقد تم سحقهم بالقصف الجوي وإدخال عدة الالاف من قوات مكافحة الشغب، وارتدى المعارضون العصابات الحمراء والسوداء وهتفوا بشعارات تدعم ساندينيستا، ولكن القوات دخلت المدن واستخدمت الاساليب الوحشية في التصدي للمعارضين ولم يكن هناك قوات تابعة لساندينيا في مدينة ماتاغالبا بل كان هناك بعض المسلحين في مكان قريب وقد هرعوا الى المدينة لدعم الطلاب.[13]

وخلال الأسبوع الثاني من أيلول 1978 نظمت جبهة ساندنيستا سلسلة من الانتفاضات في مدن شمال وجنوب العاصمة، بما في ذلك مسايا، تشينانديغا، ديريامبا، ليون، واستيلي، ورد سوموزا بالقصف الجوي والهجمات المدفعية مما أسفر عن مقتل ما يقدر بنحو خمسة آلاف شخص ووصلت الانتفاضات إلى نسب يائسة بعد سحق انتفاضات ايلول, اذ فر حوالي خمسين ألف لاجئ إلى كوستاريكا المجاورة، وهندوراس، والسلفادور، وكان هناك نقص في الأغذية بعدة مدن، وانتشار واسع النطاق للبطالة والتضخم الحاد، وفي هذه الظروف من القمع الشرس والأزمة الاجتماعية بدأت أعداد متزايدة من النيكاراغويين ترى ساندنيستا بأنه تنظم وتقود مشروع الكفاح ضد سوموزا،[14]وكانت حكومة الولايات المتحدة تخشى حصول ساندنيستا على دور قيادي في حكومة ما بعد سوموزا وأن أصوات المعارضة المعتدلة سوف تنحى جانبا.

حاولت ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر Jimmy Carter [15] استبدال حكومة سوموزا بحكومة ديمقراطية غير ثورية، وفي أوائل تشرين الأول 1978شكلت إدارة كارتر الوساطة من منظمة الدول الأمريكية Organization of American States [16] وسميت لجنة التعاون الودى والتوفيق في محاولة لنزع فتيل ما وصفته السفارة الامريكية في نيكاراغوا بالخطر، تتكون اللجنة من ممثلين من الولايات المتحدة، وغواتيمالا، والجمهورية الدومينيكية، وبعد سلسلة من الاجتماعات مع منظمة الأغذية والزراعة المعتدلة وافقت على اقتراح بأن سوموزا يتخلى عن الرئاسة إلى خلف يخلفه من الحرس الوطني وأن تبقى القوة التشريعية المشتركة سلمية بين البرجوازية

وأحزاب المعارضة وسوموزا، ولم تتضمن الخطة أي دور على الإطلاق لساندنيستا، اذ كانت إدارة كارتر تأمل التقليل من تأثير ساندينيستا.[17]

بدأت الاحداث تتسارع في عام 1979 وازدادت شعبية ساندنيستا حتى ان الاخيرة لم تدرك مدى سرعة الاستجابة والتأييد للثورة وانتشارها، واصبحت قيادات الحرس الوطني وحزب المحافظين ترى أن النصر بعيدا مع ان حكومة سوموزا لايزال لديها بعض القوة، لكن تصاعدت الهجمات من الناشطين والشباب وكثرة الاحتجاجات على عمليات القتل والاختفاء شبه اليومية التي يرتكبها الحرس الوطني والمجموعات شبه العسكرية اليمينية مثل اليد البيضاء (مانوبلانكا)[18]، وزادت المناوشات المسلحة بين الحرس الوطني وحزب ساندنيستا للتحرير الوطني اذ شهدت المدن والقرى ارتفاعا حادا في وقوع أنشطة احتجاجية من جميع الأنواع من إضرابات الطلاب والعمال، ومصادرة الأراضي، والمسيرات في الجنازات التي تحولت إلى مظاهرات جماهيرية، فضلا عن الهجمات على ثكنات الحرس الوطني.[19]

وفي اذار 1979 تصاعد الصراع العسكري على نطاق واسع بين الحرس الوطني ومجموعات ساندنيستا وحدثت المواجهات الكبرى في المدن والبلدات في الجبال الشمالية ومناطق الجنوب وكان بعضها يبعد 20–30 ميلا من ماناغوا، ورافق هذه التطورات تصاعد عنف الحرس الوطني ضد المدنيين، وكانت السفارة الأمريكية ترى تقارير عن حقوق الإنسان من سوء المعاملة في شكل الضرب، والتعذيب وما تظهره وسائل الاعلام من اعداد كبيره للوفيات بسبب ما يقوم به النظام.[20]

وفي غضون بضع أشهر كان هناك انتفاضة كاملة النطاق شارك فيها عشرات الالاف من شباب نيكاراغوا وكانت ضخمة جدا، حتى تم استخدام اسلحة مختلفة من مسدسات متنوعة، وبنادق، وقنابل، لكن الاتصالات والتنسيق لم يكن منظماً تماما من قبل قيادة ساندينيستا بسبب الانقسامات،[21]تجاهل النيكاراغويين الانقسامات التي كانت بينهم حول اليات الثورة وفي 7 آذار 1979 أعلنت عن توحيد وإنشاء مديرية وطنية مشتركة تتكون من دانيال أورتيغا[22]، همبرتو أورتيغا[23] وتوماس بورج[24]، وهنري رويز[25] وغيرهم.[26]

وفي مطلع نيسان 1979 نفذ مسلحون تجاوزا ضد الحرس الوطني في إستيلي، فاندلعت ثورة عامة واصبحت السيطرة على المدينة في أيدي المعارضين لمدة عشرة أيام، وبحلول منتصف نيسان، كانت هناك اشتباكات شبه يومية بين رجال الحرس والشباب المنتفض في المدن في جميع أنحاء البلاد، وتم لأول مرة بناء الحواجز في أحياء ماناغوا وخارج المدن والبلدات، وعملت خمسة جبهات للثورة من مختلف الأحجام تحت قيادة مشتركة أنشأتها جبهة ساندنيستا التي أعيد توحيدها حديثا، الجبهة الجنوبية بقيادة همبرتو أورتيغا من مخيم في كوستاريكا ويمارس معظم أنواع الحرب التقليدية،[27] وفي أواخر أيار نفذ سبعمائة جندي وعشر مركبات مدرعة تابعة للجبهة الجنوبية هجمات جديدة على مواقع الحرس الوطني بالقرب من الحدود وتسببت لهم خسائر فادحة،وكان المخطط ان جيوش العصابات تمضي قدما في المدن، وبشكل عام فإن المدن تحرر نفسها بنفسها.[28]

وفي 4 حزيران دعت الجبهة الموحدة إلى إضراب عام وتمرد حتى يتم سقوط سوموزا، وبعد بضعة أيام شنت انتفاضة واسعة النطاق في مدينة ماناغوا، وبحلول منتصف حزيران تخلى الحرس الوطني عن ليون وماتاغالبا، والمدن الواحدة تلو الاخرى في البلاد، وبحلول نهاية الشهر سيطر ساندنيستا على أكثر من عشرين بلدة ومدينة في جميع أنحاء المنطقة وأنشأت هياكل حكومية محلية وأنظمة لتوزيع الأغذية وكان يقود الثورة في المدن الطبقة العاملة، وقد قتل حوالي 6000 شخص من مقاتلين ساندنيستا وكان 60 % من القتلى هم من العمال، و32 % أخرى هم من طلاب الكليات والمدارس الثانوية، ومعظمهم من عائلات الطبقة العاملة، وتم تحديد أقل من 8 في المائة على أنهم فلاحون، كما قتل 54 من مقاتلي ساندنيستا في مدينة جينوتيب وكان اكثرهم في اقل من سن الخامسة والعشرين، فضلا عن 21 طالب في الرابعة عشرة من عمره.[29]

في مناطق المدن الرئيسة كان يقود القتال الطبقة العاملة والفقيرة، اذ كانت الانتفاضات تقع في الأحياء الفقيرة في المدن، وفي غضون أيام قليلة اضطربت الاوضاع بصورة كبيرة فلم يكن متجر واحد مفتوحا، ولا بنك، ولا محطات البنزين، لا وسائل النقل العام، لا

الحافلات للخروج للمدينة، لا محلات السوبر ماركت، لا البقالات واصبح كل شيء مغلق ولا شيء يعمل، واستهدفت هجمات سوموزا والهجمات الصاروخية الفقراء في كل مكان وبعض المدن والبلدات الصغيرة، وأمر قواته الجوية برمي القنابل على كل شيء يتحرك، وكما ذكرت صحيفة واشنطن بوست من ماناغوا بأنه شوهد سكان ضواحي الطبقة المتوسطة في التلال المحيطة بماناغوا في رهبة، وتحلق مروحيات الحكومة فوق المناطق الفقيرة وتقوم برمي القنابل التي انفجرت على السكان مع ما تخلفه من اهتزاز على بعد ثلاثة أميال، فضلا عن ان المصانع دمرت بسبب القصف الجوي.[30]

وقد طال الاعتداء على المدارس والابنية، وشاركت النساء اذ أصبحت جزءا من شبكات دعم ساندينيستا لحماية أطفالهم وبيوتهم، واصبحت هناك رغبة قوية في وضع حد للإساءة العنصرية والتخلص من سوموزا.[31]

وكان على ساندنيستا التدافع للحاق بركب الثورة التي اندلعت بشكل عفوي تقريبا وبدأت تقود النشاط اليومي للثورة، وتوزع العدد المحدود من الأسلحة المتاحة مع التدريب والاهتمام بتجنيد وتدريب قادة جدد، وتنظيم الدعم المجتمعي والإمدادات الغذائية، والرعاية للجرحى، وتحديد مواعيد الانطلاق والتراجع.[32]

وبدا دور ساندنيستا يكبر أكثر كما لو كان هناك جانبان فقط في نيكاراغوا وهم ساندنيستا وتزايد الجماهير من جهة، وسوموزا والحرس الوطني من جهة أخرى، وتم اعلان تنظيم حكومة نيكاراغوا المؤقتة في المنفى في كوستاريكا (المجلس العسكري للتعمير الوطني)مؤلفة من خمسة اعضاء من مجلس الحكم الوطنى للتعمير ساندنيستا، وكان أعضاء المجلس العسكري الجديد هم دانيال أورتيغا، وسيرجيو راميريز،[33] وموسيس حسن،[34] وألفونسو روبيلو، وفيوليتا شامورو[35] أرملة بيدرو جواكين شامورو، وبحلول نهاية ذلك الشهر، كانت معظم نيكاراغوا تحت سيطرة جبهة التحرير الوطني (ساندنيستا) باستثناء العاصمة، بما في ذلك ليون وماتاغالبا، أكبر مدينتين في نيكاراغوا بعد ماناغوا.[36]

واستمرت حكومة الولايات المتحدة حتى النهاية في محاولة منع ساندنيستا من الوصول الى السلطة، والضغط على حكومات امريكا اللاتينية وخاصة بنما وفنزويلا وكوستاريكا بعدم إرسال الأسلحة والمساعدة إلى الساندينيستا، واقترحت واشنطن في حزيران عام 1979 إرسال قوة حفظ السلام إلى نيكاراغوا وهي محاولة يائسة لنزع سلاح ساندنيستا، وصوت ممثل سوموزا فقط لصالح الاقتراح.[37]

وبحلول منتصف تموز 1979 اصبحت ساندنيستا تسيطر على كل مدن وبلدات المقاطعات الرئيسة، ووقفت على حافة الانتصار على الجيش في ماناغوا،[38] واصبحت إدارة كارتر امام خيار واحد من خيارين اما التدخل العسكري المباشر لحماية الأمن القومي الأمريكي ومصالحها في نيكاراغوا أو الاعتراف بالنصر العسكري لساندينيستا على نظام سوموزا.

وعلى ضوء هذه الانتصارات العسكرية بدأ صناع السياسة الأمريكية في التفكير بجدية في إمكانية الانتقال السياسي في نيكاراغوا مع بقاء الحرس الوطني وإعادة هيكلته تحت قيادة جديدة، برزت اعتبارات أساسية واستراتيجية وهي البقاء على العناصر الهامة من الحرس والحفاظ عليه كمنظمة سلمية من خلال جعله يعمل بالقانون والنظام في ظل نظام جديد.[39]

ثانيا: التدخل السياسي الامريكي في نيكاراغوا: وموقف دول امريكا اللاتينية من قوات حفظ السلام في نيكاراغوا

اقنعت الثورة أخيرا الرئيس كارتر وكبار المسؤولين أن سوموزا غير قادرا على الاستمرار في الحكم، وأن العمل العاجل هو أمر ضروري للحيلولة دون استيلاء ساندنيستا على السلطة السياسية، وقد ناقش السياسيين الأمريكيين افضل الطرق لتأمين نوع الانتقال السياسي في نيكاراغوا الذي من شأنه أن يحمي المصالح الأمريكية الأساسية، وفي الوقت نفسه بدأت وزارة الخارجية بالضغط على الحلفاء الإقليميين لإشراكهم في العملية.[40]

وحاولت الادارة الامريكية إنشاء فريق عامل مشترك معني بنيكاراغوا، وناقشت لجنة استعراض السياسات مقترح فرض قوة عسكرية لحفظ السلام على الصعيد الإقليمي للتدخل في الصراع وتصحيح عملية الانتقال السياسي والإشراف عليها،.[41]

وكانت الولايات المتحدة الامريكية ترغب في تغيير النظام بما يشمل المحافظة على مؤسسات الدولة القائمة، ولا سيما الحرس الوطني ودور جميع عناصر حكومة نيكاراغوا في إنشاء اجراءات عملية انتخابية جديدة، ولهذه الغاية اذن الرئيس كارتر بإمكانية إعادة

السلام العسكري بين البلدان الأمريكية بالقوة للحفاظ على السلام وضمان عملية الانتقال، وبالتالي القضاء على إمكانية استيلاء كاسترو على نيكاراغوا.[42]

وأصدرت وزارة الخارجية تعليمات إلى السفارات الإقليمية بممارسة هذا الأمر مع أكبر قدر من الرعاية في اختيار المسؤولين المحليين لمناقشة مسألة حفظ السلام مع أنظمة مختلفة لإقناع الدكتاتوريات العسكرية في البرازيل، الأرجنتين، أوروغواي، وشيلي، وينبغي توجيه الانتباه إلى تهديد شيوعي حقيقي في حالة غياب إجراءات إقليمية سريعة لتهدئة المقاومة المحتملة على الرؤساء المنتخبين في بلدان المكسيك، والجمهورية الدومينيكية، وقدمت الدولة المشورة إلى دبلوماسييها على الدور الرئيس الذي يمكن أن تؤديه هذه الهيئة في ضمان الديمقراطية، فضلا عن نداءات لكل حكومات امريكا اللاتينية اذ ان تهديد السلام موجود في نيكاراغوا وأن التعاون بين البلدان الأمريكية ضروري لإيجاد حل للقضاء على هذا التهديد.[43]

كما قدمت واشنطن فكرة عقد مؤتمر لوزراء خارجية منظمة الدول الأمريكية في نيكاراغوا وأمريكا اللاتينية التي قاومت بشدة من قبل عدد من الحكومات اللاتينية عندما طرحت لأول مرة في منتصف كانون الأول لأنهم يعتقدون أن اهتمام امريكا الآن انتقامي اذ انها لم تتمكن من الضغط على سوموزا لاتخاذ الإجراءات التي شملها تقرير فريق الوساطة.[44]

وأصدرت الدولة تعليمات إلى دبلوماسييها لعقد المؤتمر على أساس أن الوضع سوف يخرج عن نطاق السيطرة مما يزيد من احتمال تصاعد العنف، وتزايد المشاركة الكوبية وفي نهاية المطاف انتشار الماركسية، وتزامن هذا الهجوم الدبلوماسي الإقليمي مع جولة جديدة من النشاط السياسي اذ ان الاوضاع تتطور بسرعة وبشكل كبير في نيكاراغوا.[45]

كان مسؤولو السفارة الامريكية يلتقون يوميا مع القادة العسكريين المحليين والسياسيين المعتدلين في محاولة لإعداد الأساس اللازم لإنشاء حكومة المصالحة الوطنية الانتقالية في نهاية المطاف، وفى 18 حزيران 1979 طلب البيت الابيض من وزراء خارجية دول منظمة الدول الامريكية اجتماع عاجل لصياغة نهج متعدد الأطراف للتعامل مع نيكاراغوا، جاء هذا صعبا في أعقاب إعلان قيادة ساندينيستا في كوستاريكا بأنها أنشأت المجلس العسكري للتعمير الوطني ليكون بمثابة (حكومة التعمير الوطني) والإشراف على عملية الانتقال بعد سوموزا.[46]

وقد اعترفت حكومات إكوادور، فنزويلا وكولومبيا وبوليفيا وبيرو على الفور بساندنيستا بعدها (جيشا مشروعا) وبالتالي مؤهلة للحصول على المساعدة باعتبارها محاربة تحت قانون دولي، واعترف بعض المسؤولين الامريكيين بشكل خاص بان هدف واشنطن من مؤتمر منظمة الدول الأمريكية ليس فقط اجبار سوموزا على الاستقالة وتقليل إمكانية الانتصار العسكري لساندينيستا بل لتفادي التحركات التي تقوم بها أنظمة اخرى في امريكا اللاتينية لمنح المعارضة الفرصة في السيطرة على البلدان.[47]

أوصلت المواجهة العسكرية بين الحرس الوطني وساندنيستا حكومة سوموزا إلى نقطة حرجة وقريبة جدا من الانهيار، وكان امام الادارة الامريكية خيارين الاول: محاولة الحصول على استقالة سوموزا لصالح نظام ائتلاف مقبول من قبل الساندنيستا والحرس الوطني وتقديم طلب إلى منظمة الدول الأمريكية لدعم فكرة حفظ السلام، والثاني: التدخل العسكري الأمريكي لحفظ السلام اذ كان استخدام القوة الحل المفضل لديها لكنها تواجه عقبات عديدة بما في ذلك الافتقار إلى دعم أغلبية منظمة الدول الأمريكية، في حين ان تدخل الجيش الأمريكي المباشر سيثبت لموسكو وهافانا قدرة الإدارة لمنع الشيوعية في امريكا اللاتينية ولكن هذا الخيار سيعارضه معظم الحلفاء الإقليميين والعالميين تقريبا، ومع ذلك إذا انتصرت الساندنيستا كانت الولايات المتحدة ملزمة باستخدام قوتها العسكرية بطريقة تحول دون انتشار الثورة الى دول أخرى في المنطقة،[48] وقد عارض مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الامريكية اي تدخل عسكري في نيكاراغوا لأنه سيؤدى الى اثارة الرأي العام في امريكا اللاتينية.[49]

وقد ترأس مستشار الامن القومي الامريكي برنجسكي اجتماعا حضره وزيرا الخارجية والدفاع ومدير وكالة المخابرات المركزية لمناقشة تطورات نيكاراغوا وتقديم توصيات للرئيس لحفظ السلام، وإنهاء حكم سوموزا، واكد برنجسكي دعمه المتحمس للخيار العسكري بحجة أن ما حدث في نيكاراغوا كان أساسا امتدادا للنضال بين الشرق والغرب، وقد ايد كبار صناع السياسات هذا الرأي وقدم مجلس

الامن القومي عدة توصيات إلى البيت الأبيض اهمها على الإدارة تسريع الجهود لإقناع منظمة الدول الأمريكية لاتخاذ دورا أكثر نشاطا في إزالة سوموزا من منصبه، والتشديد على أهمية إنشاء جيش حفظ السلام الإقليمي لضمان انتقال سياسي مستقر، وتسلط الضوء على الدور الذي تقوم به كوبا في الصراع ولا سيما مساعدتها العسكرية لساندنيستا.[50]

واكد وزير الخارجية الامريكي فانس في خطابه امام وزراء خارجية دول امريكا اللاتينية ان هناك أدلة تؤكد تورط كوبا في مشاكل نيكاراغوا الداخلية ودعا الى حل سياسي يستند الى استقالة حكومة سوموزا والاستعاضة عنها بحكومة مؤقتة للمصالحة الوطنية للتهدئة وحفظ النظام، ويجب على منظمة الدول الأمريكية أن تتدخل وترسل قوة عسكرية لحفظ السلام لمساعدة الحكومة المؤقتة في إرساء سلطتها، والوصول إلى المساعدات العسكرية الخارجية واحتواء الصراع داخل الحدود الجغرافية للبلد.[51]

وكانت الاستجابة لمقترح حفظ السلام أمر بالغ الأهمية، على الرغم من أن أغلبية واضحة من منظمة الدول الأمريكية أيدت الانتقال الفوري للنظام في نيكاراغوا، ولم يتحدث مندوب واحد لصالح اختيار التدخل العسكري، بل على العكس من ذلك فأن أكثر البلدان تأثيرا سياسيا في المنطقة هي المكسيك والبرازيل (وحكومات حلف الأنديزAndean Community)[52] وجدت الفكرة هي ليس أكثر من محاولة مجددة لتبرير تدخل الولايات المتحدة في نيكاراغوا.[53]

اما قضية المشاركة الكوبية الى جانب ساندنيستا فهي مستمدة من تقارير المخابرات الأمريكية استنادا إلى أدلة غير مؤكدة تم الحصول عليها من سوموزا والحرس الوطني بأن حكومة كاسترو كانت تقوم بتوفير الأسلحة، والخبرات التدريبية، وحتى الوحدات العسكرية للقتال جنبا إلى جنب مع القوات الساندينية، على الرغم من تقرير وكالة المخابرات المركزية التي أكد على الطبيعة المحدودة للمشاركة العسكرية لكوبا في النضال النيكاراغوي فلم تقدم اي دليل مباشر على مشاركة الكوبيين على الارض.[54]

كانت المعارضة الإقليمية الواسعة النطاق لجيش حفظ السلام قد جعلت البيت الأبيض وكارتر في طريق الانسحاب من اقتراحه، وقدمت المكسيك وحكومات حلف الأنديز قرار بديلا يدعو الى انتقال سياسي سريع معترف به ومساهمة كل المجموعات داخل نيكاراغوا في محاولة لاستبدال نظام سوموزا، وقد ايدت الولايات المتحدة الدعوة على الفور واعترفت بعدم جدوى الجهود المستمرة لتعزيز فكرة حفظ السلام، لكن حذرت من أنه لا يمكن تنفيذ خطة بديلة ما لم يكن مقبولا لدى الأغلبية الساحقة من أعضاء منظمة الدول الأمريكية.[55]

وقد اجتمع المسؤولون في البيت الأبيض، والرئيس كارتر والإدارة العليا في يوم 23 حزيران، لمناقشة مخاوف السياسة الأمريكية بشأن نيكاراغوا، واكدوا ضرورة وضع استراتيجيات أكثر دقة لتحقيق الأهداف المرجوة مع بقاء الحرس الوطني خلال أي عملية انتقالية وناقشوا النهج الذي سيتم اعتماده نحو المجلس العسكري المؤقت وساندنيستا واخيرا قررت التدخل للتفاوض على الانتقال.[56]

عاد نائب وزير الخارجية وارن كريستوفر، ومساعد وزير الخارجية فيرون فاكي، وعضو مجلس الامن القومي روبرت باستور إلى منظمة الدول الأمريكية ونجحوا في الضغط من أجل إجراء تغييرات في القرار البديل وفي صيغته النهائية، وجرى التصويت بأغلبية 17 صوتا مقابل صوتين (نيكاراغوا، باراغواي) مع امتناع 5 أعضاء عن التصويت (الديكتاتوريات العسكرية المؤيدة للولايات المتحدة غواتيمالا، وهندوراس، والسلفادور، وأوروغواي، وشيلي)، كما حدد نظام سوموزا كسبب أساسي في الحرب الأهلية، وطالبت باستبداله فورا بنظام مؤقت يتألف من ممثلين عن قوى المعارضة المعتدلة والمقاتلين، ودعت منظمة الدول الأمريكية إلى القيام بدور نشط في تيسير السلام السياسي.[57]

أصدرت وزارة الخارجية الامريكية تعليمات إلى السفير الامريكي بيزولو للاتصال بقيادة جبهة المعارضة الواسعة وتزويدها بنسخة من القرار، والتأكيد على توفير فرصا جديدة لسوموزا على الاستقالة والخروج من نيكاراغوا، مما يفتح الطريق للحوار بين قوى المعارضة الرئيسة حول حكومة المصالحة الوطنية، وفي هذه حالة حث بيزولو الجماعات المعتدلة لإظهار أنفسهم كمشاركين مستقلين[58].

المبحث الثاني: فشل الدبلوماسية الامريكية في ايجاد بديل عن حكم الساندينستين

كانت أول محاولة أمريكية للاتصال مباشرة مع الساندينيين في اجتماع منظمة الدول الأمريكية في حزيران 1979 بحضور(مساعد وزير الخارجية الامريكي فيرون فاكي، السفير الامريكي بيزولو) مع وزير خارجية نيكاراغوا (ميغيل دسكوتو Miguel d'Escoto)[59]، وقد رفضت واشنطن بشدة الاعتراف بوجود المجلس العسكري المؤقت الذي شكل حديثا في كوستاريكا، ولا تزال امال كبار المسؤولين الأمريكيين مبنية في تنفيذ تغيير النظام ونقل السلطة مباشرة إلى المجلس العسكري، وكانت هذه القضية محط خلاف بين الادارة الامريكية ومجلس الأمن القومي، وأوضح فيرون فاكي موقف وزارة الخارجية بقوله: **((اننا يجب ان نقبل الامر الواقع لذلك يجب علينا أن نحاول عمل شيء ما في ماناغوا للتفاوض مع المجلس العسكري))**[60]، وكانت هذه المسألة على رأس جدول الأعمال في اجتماع 25 حزيران واثار برنجسكي عرضا قويا عن أهمية إنقاذ دولة سوموزا (وخاصة الحرس الوطني)، واكد أن الولايات المتحدة يجب أن تتبع استراتيجية ذات مسارين: الضغط على المجلس العسكري للتخفيف من آفاقه السياسية وتوسيع عضويته، واكتشاف امكانية إنشاء مجلس حكم بديل لساندينيستا.[61]

في الجلسة الافتتاحية أوضح السفير الأمريكي ان الاهداف السياسية الرئيسة للإدارة هي ضمان عدم انهيار الحرس الوطني للحصول على تشكيل حكومة انتقالية يسيطر عليها المحافظون والمعتدلون من جماعات المعارضة، ويفضل تقويض دور ساندنيستا كقوة سياسية كبيرة في عهد ما بعد سوموزا وتحقيق ذلك يعتمد على استقالة حكومة سوموزا وإلا فإن القتال سيستمر مما يزيد من احتمال استيلاء اليسار المتطرف على الحكم.[62]

قُدمت أول المخططات الانتقالية المؤلفة من قبل الولايات المتحدة من قبل المستشار برنجسكي، والسفير بيزولو ومسؤولين آخرين خلال الأسبوع الأخير من حزيران 1979وشارك نائب وزير الخارجية وارن كريستوفر في الاقتراح الذي كان يستند إلى استقالة سوموزا وتعيين رئيس الدولة يبقى لمدة كافية لتعيين لجنة تنفيذية من المعتدلين تقوم بتشكل حكومة مؤقتة أو حكومة الوحدة الوطنية، وستقتصر عضوية هذه اللجنة التنفيذية على ممثلي الحرس الوطني، وحزب الجبهة الوطنية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمجلس الأعلى للمؤسسات الخاصة والكنيسة الكاثوليكية، وعند الانتهاء من هذه العملية فإن إدارة كارتر تقدم الاعتراف الدبلوماسي الفوري للحكومة الجديدة، والتي بدورها تطلب من المجلس العسكري المؤقت أن يرشح عضوين إضافيين وبالتالي خلق نظام انتقالي واسع القاعدة قادر على إعداد البلاد للانتخابات وإعادة الدستور.[63]

وفي رسالة ارسلها السفير بيزولو إلى الادارة الامريكية في 29 حزيران1979 اكد فيها انه ليس هناك أي فرصة لإنشاء لجنة تنفيذية مستقلة من المعتدلين وذلك يعود لسببين الاول: عدم ارتياح المرشحين لعدم وجود قاعدة أمنية وقاعدة يمكن أن تدعم قرارهم بالمشاركة في الخطة الأمريكي، والثاني: الخوف من انتقام ساندنيستا.[64]

وفي خضم هذه الجهود الرامية إلى ترتيب انتقال سياسي ضد ساندينيستا قررت إدارة كارتر إقامة اتصال رسمي مع ساندنيستا والمجلس العسكري المؤقت في بنما، وقد اجتمع مبعوث الرئيس كارتر وليام بودلر وسفير بنما أمبلر موس مع أعضاء المجلس العسكري دانيال أورتيغا، فيوليتا تشامورو، ألفونسو روبيلو، وسيرجيو راميريز،واكد موس على مسألة الانتخابات، وعدم الانتقام من سوموزا ودمج الحرس داخل جيش الساندينيستا، [65] وقد رد احد اعضاء المجلس العسكري وهو سيرجيو راميريز نيابة عن زملائه قائلا **((نحن نعتبر الخطة تدخل مباشر في شؤون الشعب النيكاراغوي)).**[66]

وكبادرة حسن النوايا تجاه الولايات المتحدة أعلن اعضاء المجلس العسكري في ختام الاجتماع ان حكومة نيكاراغوا الجديدة ستضم مجلس تشريعي منتخب مكون من ثلاثين عضوا من جميع الأحزاب السياسية، والجمعيات المدنية، ونقابات العمال باستثناء تلك المرتبطة ارتباطا وثيقا بنظام سوموزا.[67]

ان تصميم واشنطن على تشكيل عملية انتقال سياسي تقوم على أساس اصلاح هيكلة الحرس الوطني أعطى السياسة الأمريكية مظهر بأنها تريد أن تضرب من الأعلى بدلا من انهاء أسس النظام القديم، وشجع المسؤولون الأمريكيون ضباط الحرس المبتدئين المدربين على البقاء في مناصبهم على أمل الحفاظ على دور المؤسسة التاريخي كحصن ضد الحكم السياسي الراديكالي.[68]

واجتمع كبار مستشاري السياسة الخارجية الامريكية في الثاني من تموز 1979 لنقاش اثنين من الاستراتيجيات المتنافسة في نيكاراغوا، واحده التي رفضت الجهود العسكرية البديلة بعدّها عقيمة ودعت لدعم قائد الحرس الوطني الجديد والضغط على المجلس العسكري المؤقت لساندنيستا لتعديل برنامجه واصحاب هذا الرأي هم (نائب وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر، مساعد وزير الخارجية الامريكية فاكي،المبعوث بودلر)، والآخر الذي لا يزال متعلق بفكرة حفظ السلام العسكرية كخيار قابل للتطبيق واصحاب هذا الرأي هم (مستشار مجلس الامن القومي برنجسكي، نائبه ديفيد آرون David Aaron)،[69] وكان محور الاجتماع حول امكانية عقد صفقة مع المجلس العسكري المؤقت في سان خوسيه، وقد اكد السفير الامريكي بيزولو على ضرورة التوصل إلى اتفاق مع المجلس العسكري المؤقت، وتوصلوا في نهاية الاجتماع لخطة شملت توسيع المجلس العسكري المؤقت لوقف إطلاق النار، ويدمج المقاتلين المسلحين في مؤسسة جيش جديد، وقال كارتر لتوريخوس "**هذا لا يعني أن واشنطن قد انتهى دورها كلاعب رئيسي كان على وشك الانهيار بل على العكس من ذلك فأن الولايات المتحدة ستظل نشطة في السعي إلى تشكيل نتائج لنيكاراغوا ولكن دون ان تتدخل بشكل مباشر**".[70]

ومع استمرار الولايات المتحدة الامريكية في سياستها للوصول الى بديل لسوموزا وبحلول الأسبوع الأول من شهر تموز بدأت ساندنيستا تسيطر تماما على ستة مراكز رئيسة للسكان بما في ذلك المدن الشمالية المهمة في ليون وماناغالبا.[71]

واكدت السفارة ان الحرس الوطني قصف مختلف المقاطعات والمدن التي يقطنها الساندينيين، ومع وصول الاخيرة تدريجيا للسلطة في جميع أنحاء البلاد استعدادا للهجوم النهائي على ماناغوا بدأ المسؤولون الامريكيون يعبرون عن قلقهم بشأن المنطقة الإقليمية والتأثير المضاعف للانتصار الثوري،[72] وحذر السفير بيزولو وزارة الخارجية بضرورة الضغط على سوموزا لوقف تفجير معاقل المعارضة من قبل الحرس الوطني، وان القوة الجوية هي القوة الفعالة الوحيدة التي يجب على الحرس الوطني استخدامها لمجابهة قوة ساندنيستا التي بدأت تسيطر على المدن واحدة تلو الاخرى وبشكل واضح في حين ان الحرس الوطني قريب من نقطة الانهيار، وان قدرة واشنطن على انتزاع تنازلات سياسية من ساندنيستا محدودة بسبب الانتصارات العسكرية الساندينية.[73]

وهنا يطرح السؤال نفسه اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية متيقنة جيداً ان نظام سوموزا قريب من الزوال اذاً لماذا تدعمه وترشده بضرورة استخدام القوة الجوية ضد قوات ساندنيستا، تكمن الاجابة على هذا السؤال في محاولة امريكا القضاء على اكبر قدر ممكن من اعضاء هذه الجبهة لكي تسهل عليها المهمة في التفاوض معها وتقليل نفوذها في نيكاراغوا، فضلا عن اثارة الرعب بين اعضاء الجبهة، وتقليص دور ساندنيستا.

كان الدبلوماسيون الأمريكيون نشطين في أمريكا الوسطى والجنوبية لإيجاد حلول مناسبة لوضع نيكاراغوا، وكانوا يتنقلون بين الدول فبينما كان السفير بودلر في كوستاريكا، فقد كان مساعد وزير الخارجية فيرون فاكي بجولة في فنزويلا وكولومبيا وجمهورية الدومينيكان وكل هذه الجهود هي لتقليل دور العناصر الراديكالية في الحكومة الجديدة[74]، خوفا من كوبا التي اعتبروها (مشكلة خطيرة لجميع بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، اذ اكدوا انها زيدت بدرجة كبيرة من مستوى المساعدة التي تقدمها للساندينيين من خلال تدريب جيش ساندينيستا وحثهم على التوحد والتظاهر بجبهة معتدلة وتعددية من أجل الحصول على قدر أكبر من القبول في نيكاراغوا، وارسال مقاتلين إلى نيكاراغوا للقتال، فضلا عن ارسال كميات كبيرة من الاسلحة بما في ذلك مدافع مضادة للطائرات وقذائف هاون ثقيلة وبنادق، وهناك أيضا تقارير تفيد بأن أخصائيين من المدفعية الكوبية أرسلوا للقتال مع الساندينيين في نيكاراغوا.[75]

وقد بدأت العديد من حكومات أمريكا اللاتينية بالضغط على المجلس العسكري النيكاراغوي المؤقت لتقديم تنازلات سياسية مقابل استقالة سوموزا، مع ان الحلفاء السياسيين الأكثر أهمية لساندينيستا ومصادر المساعدة العسكرية مثل كوستاريكا وبنما وفنزويلا

استسلموا جميعا للولايات المتحدة وهددوا بسحب الدعم السياسي والعسكري لساندنيستا ما لم يكن المجلس العسكري المؤقت اكثر مرونة، واجتمع الرئيس الكوستاريكي رودريغو كارازو شخصيا مع أعضاء المجلس العسكري للتأكيد على ذلك. [76]

وقد اتجهت الدبلوماسية الامريكية باتجاه المساومة من خلال استخدام الدعم المالي كوسيلة لانتزاع تنازلات من المجلس العسكري المؤقت، اذ اكدوا أن وجود حكومة ديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في نيكاراغوا سيحقق المزيد من تدفقات المساعدة المالية لإعادة اعمار الدمار الذي احدثته الحرب الاهلية،[77] وبـذلك تكون امريكا قد استخدمت كل الطرق لإيجاد بديل مناسب لسوموزا يخدم مصالحها الخاصة، ومع اقتراب النضال السياسي والعسكري في نيكاراغوا من ذروته أبلغ السفير بيزولو الإدارة أن الوقت قد حان لتعيين قائد جديد لإعادة الثقة التي من شأنها أن تساعد على تهدئة المخاوف من سيطرة ضباط الحرس وقد وافق وزير الخارجية الامريكي فانس وشدد على أهمية التحول الكلي للحرس في أسرع وقت ممكن من أجل استباق هجوم الدعاية ساندينيستا المتوقع، وفي هذه الحالة سيتمكن الحرس الجديد من السيطرة ويغادر سوموزا فورا.[78]

وقد هبطت مروحيتان تابعتان لسلاح الجو الأمريكي وخمسة وثلاثون من مشاة البحرية على بعد حوالي 52 ميلا من الحدود النيكاراغوية الكوستاريكية وقرب إمدادات ساندينيستا وخط لأحد أكبر قواتها المقاتلة المتمركزة في المنطقة، وبالنسبة الى المسؤولون الكوستاريكيون فقد سمحوا بوجود القوات الجوية وبرروا وجودها هو لحالة التدابير الطارئة لإجلاء موظفي السفارة الأمريكية أو المواطنين الأمريكيين الآخرين المقيمين في نيكاراغوا، ولكن عند وصولهم بدأ المارينز بأنشاء شبكة اتصالات متطورة للغاية، وظهر قلق محلي واسع النطاق حول السبب الرئيس لوجودهم وتصرف حكومة كوستاريكا في منح قوة عسكرية أجنبية إذن لدخول كوستاريكا دون سلطة دستورية والذي كان يتطلب تخويل من السلطة التشريعية،[79] ونتيجة الضغط الشعبي طلب رئيس كوستاريكا رودريجو كارازو من القوات الامريكية أن يغادروا في غضون 24 ساعة على أساس أن وجودهم يشكل إهانة للسيادة الوطنية، وقد امتنعت واشنطن عن تقديم أي اجابه وطعنت في أمر الطرد وبالنسبة إلى كارازو كانت هزيمة دبلوماسية محرجة ومهينة.[80]

وفي ظل تدهور الوضع العسكري لنظام سوموزا جددت واشنطن المفاوضات المباشرة مع المجلس العسكري المؤقت والتقى مبعوث الرئيس كارتر وليام بودلر بالمجلس العسكري في سان خوسيه في كوستاريكا، وركزت ندواتهم على استقالة سوموزا والنقل المنظم للسلطة، وهيكل نظام الانتقال ومصير الحرس الوطني وحماية حقوق مسؤولي سوموزا ومؤيديهم من الانتقام العشوائي، ومع ان القضايا الرئيسة المتعلقة بعملية الانتقال لا تزال دون حل أعلن المجلس العسكري وقف المحادثات ونشر علنا التنازلات التي قدمها لواشنطن وهي الرغبة في دمج اعضاء الحرس الوطني الذين وافقوا على وقف فوري لإطلاق النار وعادوا إلى ثكناتهم بعد رحيل سوموزا مع اعطاء ضمانات لجميع المسؤولين والأفراد العسكريين الغير متورطين في جرائم ضد الناس، وانتقدت وزارة الخارجية عدم التشاور المسبق، والفشل في معالجة مسألة العضوية، وما اعدته مسألة دور ثانوي للحرس داخل مؤسسة عسكرية يسيطر عليها ساندينيستا.[81]

وأمر وزير الخارجية الامريكية فانس السفارات الإقليمية بالاقتراب من المجلس العسكري المؤقت وحثهم على مواصلة الحوار بغية توسيع نطاقه حتى تتمكن العناصر المعتدلة من الاستمرار في مرحلة ما بعد سوموزا، كما وافقت على توصية لإقامة اتصال مباشر مع إيدن باستورا Aydin Pastora [82] لاستكشاف إمكانات التعاون المستقبلية.[83]

المبحث الثالث: نتائـــج الثـــــورة – انهيار نظام سوموزا

في نفس يوم انتهاء محادثات سان خوسيه في كوستاريكا ومع استعداد ساندنيستا لبدأ هجومها على العاصمة ماناغوا، سافر السفير الامريكي في نيكاراغوا بيزولو الى واشنطن لوضع جدولا زمنيا لرحيل سوموزا وكان قد وُضع أخيرا ويجب تنفيذه قبل تحول الصراع العسكري إلى عاصمة البلاد والنتيجة سيكون الانهيار الهائل والسريع هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى حذر من أنه بمجرد أن يبدأ هجوم ساندنيستا على ماناغوا فإن رحيل سوموزا سوف يبدو على انه نتيجة لهزيمة عسكرية بدلا من التسوية التفاوضية، وفي هذه الحالة فأن الفوائد التي تستمدها امريكا من تنظيم مغادرته سوف تذهب سُدى وبذلك فأن بقاء أي عنصر من عناصر الحرس الوطني غير مرجح، [84] واكد وزير الخارجية الامريكي فانس انه يجب على سوموزا أن يفهم عدم تركه البلاد خلال المدة من 48 إلى 72

ساعة المقبلة سيجعل القدرة على إحداث تغيير منظم مستحيلا من خلال تطرف الوضع أكثر من ذلك ورافق هذا التحذير تهديد ضمني بأن أي تأخير يعقد مسألة وصول سوموزا إلى الولايات المتحدة،[85] وعليه واصل سوموزا متابعة جدول أعماله الخاص بحيث لا يتعارض مع أهداف الولايات المتحدة وجداولها الزمنية مصمما على استنفاد كل الخيارات الممكنة، اذ قام برحلة سرية إلى غواتيمالا يوم 13 تموز في محاولة فاشلة لإقناع بعض دول أمريكا اللاتينية ومنها (السلفادور، هندوراس، غواتيمالا) لإرسال قوات لمحاربة ساندنيستا وتمكين نظامه من التماسك السياسي، وعندما تسربت اخبار الزيارة وصل صبر الادارة الامريكية إلى نقطة الانهيار، وأبلغ وزير الخارجية الامريكي فانس سوموزا غاضبا بأن حل المشكلة هو برحيله الفوري وتعيين قائد جديد للحرس الوطني من المعارضة المعتدلة.[86]

وكان هناك تفاؤل متجدد في واشنطن عندما كان المجلس العسكري المؤقت قد استأنف المناقشات مع مبعوث الرئيس كارتر وليام بودلر في سان خوسيه في 14 تموز، وقد عين المجلس العسكري مجلس الوزراء المكون من ثمانية عشر عضوا تحتوي على عضو واحد فقط من ساندينيستا، اما رجال الأعمال والتكنوقراط فقد تم تعيينهم في المناصب الاقتصادية الرئيسة، وأعرب الوزير فانس عن ارتياحه مع التقدم المهم في تحديد طرق وقف إطلاق النار، والتجميد العسكري وإدماج القوات العسكرية المتنازعة في نهاية المطاف مع جيش نيكاراغوا, وبقي هناك مشكلة اختيار قائد الحرس الوطني الجديد، [87] وبعد ذلك اتخذ سوموزا خطوة كبيرة نحو معالجة المخاوف الأمريكية حول هيكل الحرس فتقاعد ما يقرب من 100 ضابط كبير، بما في ذلك جميع الجنرالات ومعظم الكولونيلات والملازمين والعقداء، وهذا قد يحسن فرص واشنطن في إعادة بناء جيش نيكاراغوا الجديد. [88]

في تموز اصبحت منطقة المحيط الهادئ بأكملها تقريبا في حالة حرب، واصدرت الحكومة المؤقتة في المنفى برنامجا حكوميا تعهدت فيه بتنظيم نظام ديمقراطي فعال وتعزيز التعددية السياسية واجراء انتخابات عامة وحظر التمييز الأيديولوجي باستثناء تلك التي تعزز عودة حكم سوموزا، وبعد ان انتشرت الثورة في كل مكان واصبحت على مسافة قريبة من العاصمة ماناغوا قرر سوموزا تقديم استقالته وتسليم السلطة الى(فرانسيسكو أوركويو Francisco Orquillo)،[89] وهرب إلى ميامي في 17 تموز 1979.[90]

وقد عقدت اتفاقية بين بيزولو وأوركويو على ان يكون الاخير رئيس مؤقت لا تتجاوز مدة رئاسته (72) ساعة مع التزامه بتعليمات لترتيب لقاء مع قادة الساندينية للتفاوض بشأن وقف إطلاق النار، والبدء في المناقشات حول هيكل الجيش الوطني الجديد والتحضير لوصول المجلس العسكري إلى العاصمة لتولي زمام الأمور السياسية، وقد تضمنت الاتفاقية أيضا تعهد ساندينيستا بعدم وقوع أعمال انتقامية ضد أنصار سوموزا وضباط الحرس.[91]

بعد ذلك احبط الرئيس المؤقت عقد اجتماعان على الأقل مع المسؤولين الأمريكيين لتنفيذ وقف إطلاق النار، وكما أن سوموزا أهمل عن قصد إبلاغ كبار المسؤولين من ضباط الحراس حول الصيغة الانتقالية.[92]

في غضون ساعات من الإنهاء الرسمي لقاعدة اسرة سوموزا، القى أوركويو بيانا لكن لم يدعو فيه الساندينيين إلى وقف إطلاق النار أو أي من اتفاقات الانتقال التي كان طرفا فيها، واكد على رغبته بالبقاء في منصبه،[93] وان دل هذا على شيء فهو يدل على ان الرئيس المؤقت تنصل عن مسؤوليته في تسليم السلطة الى المجلس العسكري المؤقت خلال 72 ساعة كما كان مقرر.

وفي بيان للمناصب الدبلوماسية في أمريكا اللاتينية، اتُهم أوركويو بالعمل لتخريب انتقال السلطة، على الرغم من انه شارك شخصيا في المفاوضات المكثفة التي أدت إلى الانتقال الذي وافق عليه بوضوح، بعد ذلك رفض الرئيس المؤقت ببساطة التقيد بالتزاماته، وتجاهل مهلة 72 ساعة لتسليمه مكتب المجلس العسكري المؤقت، ولم يطلب من المقاتلين المسلحين الترتيب لوقف إطلاق النار، وعرقل الاجتماعات المقررة بين القيادتين العسكريتين، وأشار إلى عزمه على الاحتفاظ بالسلطة إلى أجل غير مسمى.[94]

وقد أعرب وزير الخارجي الامريكي فانس عن أمله في أن حكومات أمريكا اللاتينية الأخرى سوف تضغط على أوركويو للتخلي عن السلطة ويتم الحفاظ على عناصر الحرس ليمكن تجنب حمام الدم، ومنذ بداية هذا الخراب المتزايد كانت واشنطن تشتبه بقوة أن سوموزا هو من شجع طموحات أوركويو، وأعربت وزارة الخارجية علنا عن قلقها الشديد على مدار الأحداث.[95]

واتصل فانس هاتفيا بسوموزا بالمنفى في ميامي خلال صبيحة 18 تموز وكانت كلماته قصيرة، وحادة، وتتضمن تهديدا لسوموزا قائلا:((**ما لم يلتزم أوركويو بالتفاهمات الأصلية، ستخضع لخطر التسليم إلى نيكاراغوا**))، وحثه على لعب دور إيجابي في تنفيذ الاتفاقات.[96]

خلال اللحظات الأخيرة استسلمت قوات الحرس الوطني في مدن المقاطعات الرئيسة، ورفضت قيادة ساندينيستا مكائد سوموزا وأوركويو في آخر محاولة يائسة للحفاظ على السلطة وطالبت بالاستسلام الكلي للحرس، ومع مزيج من الانتصارات العسكرية والثورة الشعبية وانهيار جهاز سوموزا القسري قدم قائد الحرس الجديد العقيد فريديريكو ميخيا غونزاليس خيار واقعي واحد فقط هو تسليم السلطة إلى المجلس العسكري المؤقت عندما دخلت ماناغوا، وبالتالي ضمان أن ساندنيستا ليس وحدها القوة المهيمنة سياسيا في مدة ما بعد سوموزا وانما الجهاز العسكري الجديد للدولة النيكاراغوية.[97]

في 19 تموز 1979دخل جيش ساندنيستا ماناغوا وبلغت ثورة نيكاراغوا ذروتها، التي خلفت حوالى 50 الف قتيل و150 الف نيكاراغوي في المنفى، وقد دخل اعضاء المجلس العسكري العاصمة في اليوم التالي وتولوا السلطة، مؤكدين تعهدهم بالعمل من أجل التعددية السياسية، ونظام اقتصادي مختلط، وسياسة خارجية غير منحازة، وقد استقبلتهم الحشود بالهتاف في العاصمة، وزينت الشوارع ووضعت لافتات كبيرة ترحب بالحكومة الجديدة، وفي الشهر نفسه اصدر الصليب الأحمر تقريرا مفاده أن 50000 مدني بمن فيهم 9000 في ماناغوا وحدها قد قتلوا على يد قوات سوموزا في أشهر الثورة التي دارت في المدة (1978–1979).[98]

وقد تم تنصيب حكومة نيكاراغوا للتعمير الوطني (بقيادة دانييال اورتيغا) في يوم 20 تموز 1979 باحتفالية وسط ماناغوا حضرها ممثلين من العديد من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة، السفير ويليام بودلر وممثلين عن جمهورية الدومينيكان وبنما والمكسيك وكوستاريكا، قادة الكنيسة النيكاراغوية، وحشد نيكاراغوي يتكون من حوالي 75000 شخص، وكان الحفل منظما ولم تلاحظ أي اضطرابات، بعد ذلك أدى اعضاء المجلس العسكري اليمين الدستوري،[99] وانشأ مجلس الدولة يقود البلاد تابع للمجلس العسكري يتألف من هيئات تمثيلية، يتقاسم السلطة والتشريعات مع المجلس العسكري، غير أن مجلس الدولة لم يمنح الأحزاب السياسية سوى اثني عشر مقعدا من أصل سبعة وأربعين مقعدا، أما بقية المقاعد فقد أعطيت للمنظمات الجماهيرية الساندينية(اذ لم يمثل مجلس الدولة الأحزاب والحركات السياسية فحسب بل المنظمات الشعبية، والمنظمات العمالية، والنقابات، والمنظمات الاجتماعية، ومنظمات القطاع الخاص) ومن بين المقاعد الاثني عشر المخصصة للأحزاب السياسية لم يكن سوى ثلاثة مقاعد فقط متحالفة مع الحزب الاتحادي، وبسبب القواعد التي تحكم مجلس الدولة استقال أعضاء المجلس العسكري غير المنتمين إلى الجبهة الوطنية الثورية في عام 1980،[100] وظلت قوة السلطة بيد الساندينيين من خلال منظماتهم الجماهيرية، بما في ذلك اتحاد العمال الساندينيستا (رابطة ساندييستا الوسطى Sandinista Workers' Centre)[101]، ورابطة نساء لويزا أماندا إسبينوزا نيكاراغوا (الرابطة النسائية للمزارعين) (Luisa Amanda Espinoza Association of Nicaraguan Women)[102]، والاتحاد الوطني للمزارعين، كان للمنظمات الجماهيرية التي تسيطر عليها الساندينستية تأثير كبير على المجتمع المدني في نيكاراغوا.[103]

وفي اجتماع للسفارات الإقليمية في 30 تموز1979 لمناقشة التوجه الأساسي في سياسة الولايات المتحدة مع الحكومة الجديدة أوضح وزير الخارجية الامريكي فانس أن التوصل إلى طريقة مع ساندينيستا كان جزءا من استراتيجية طويلة الأجل لبناء القاعدة السياسية داخل النظام الجديد لتمكين واشنطن من احتواء العملية الثورية، وسيكون الهدف الرئيس للسفير الامريكي في نيكارغوا بيزولو هو تعزيز ذلك مع الأفراد المعتدلين والتيارات السياسية داخل الحكومة الوطنية الجديدة, واكد انه سوف يضطر إلى التحرك بعناية لحماية الافراد المعتدلين داخل الحكومة الجديدة.[104]

وفي إطار التوجيه العملي لوزارة الخارجية في السياسة الدبلوماسية الأمريكية نحو نيكاراغوا خلال المدة الأولى من حكم ساندينيستا بحثت عن سبل تعزيز السلطة من المعتدلين في النظام الجديد، واعربت وزارة الخارجية الامريكية عن تفاؤلها الحذر بشأن التعيين من كبار المعتدلين والمحافظين للمناصب الحكومية الرئيسة في الحكومة الجديدة، بما في ذلك عضوية المجلس العسكري

للحكومة الوطنية، واكد مسؤول في وزارة الخارجية انه تم تعيين المسؤول المالي عن الوزارات الاقتصادية الرئيسية (التمويل والتخطيط والصناعة والزراعة) وكذلك البنك المركزي من المعتدلين، وعين اثنين فقط من ساندينيستا وهم توماس بورج (وزير الداخلية) وإرنستو كاردنالErnesto Cardinal [105] (وزير الثقافة)، ورحب المسؤولون الأمريكيون باقتراح لتقاسم الصلاحيات التشريعية مع مجلس الدولة المنبثق من المجلس العسكري، لا سيما أن الصيغة التي أنشئت للعضوية بين ممثلين عن الجبهة الوطنية القومية، والجبهة الوطنية القومية جبهة المعارضة، المجلس الأعلى للمشاريع الخاصة، والرابطة الوطنية لرجال الدين، فالقوات البرجوازية تفرض تقريبا أغلبية المقاعد.[106]

وبعد أقل من شهر على دخول القوات المنتصرة الى ماناغوا، ارسل وزير الخارجية فانس بيانا للولايات المتحدة بين فيه بأن هناك مجموعة متنوعة من التيارات السياسية واوضح أن اتجاه النظام قد لا يتم تحديده لبعض الوقت،وعلى الرغم من أن السلطة قد تحولت بشكل مؤقت نحو العناصر الأكثر راديكالية فأن المعتدلين يشغلون مناصب القوة في المجالات الرئيسة للسياسة الاقتصادية وبدأت تظهر علامات حيوية هامة في القطاع الخاص واكد انه يجب أن يكون الهدف هو تعزيز هذه المجموعات بكل طريقة ممكنة، وكان من اولويات امريكا هو الاهتمام بتحديد وتعزيز العناصر المعتدلة في الحكومة الوطنية وقطاع الأعمال الخاصة، والكنيسة، ووسائط الإعلام، والعمل، وتعزيز دور الأشخاص القادرين على العمل على مقاومة جهود اليسار الراديكالي لاحتكار الأنشطة الرئيسة في مجالات مثل الأمن والدعاية والتعليم.[107]

وسعيا لتحقيق هدفها المتمثل في منع التطرف وجهت الإدارة الامريكية كل من امريكا اللاتينية وأوروبا الغربية لتقديم الدعم المالي لإعادة بناء نيكاراغوا، وقد صدرت تعليمات إلى السفارات الإقليمية بتشجيع الحكومات لمساندة المجلس العسكري من اجل تعزيز الميول المعتدلة في حكومة التعمير الوطني.[108]

وقد تضمن النظام الأساسي الجديد الحقوق والحريات، وكان بمثابة دستور جديد للبلاد، وتم العفو عن السجناء في كانون الأول 1980 وشمل العفو 72 امرأة تم سجنهن بسبب جرائم مزعومة ارتكبت أثناء نظام سوموزا،، واصبح للمرأة مكانة خاصة بالمجتمع وتتمتع بالتقدير والاحترام، وتم حظر عقوبة الإعدام، والسجن يكون لمدة أقصاها 30 سنة، وسن قانون حرية الفكر والعقيدة، وبدأت حملة محو الامية في العام نفسه والتي استطاعت تخفيض الامية في المجتمع من 51% الى 13% وقد ساعدت الشباب من الطبقات الفقيرة والمتوسطة في اكتساب خبرة متميزة بوصفهم متطوعين في حملة محو الامية، ومن ثم تم كسبهم من جانب الحياد الى المدافع عن الثورة والملتزم بمبادئها مما اكسب ساندنيستا تأييد كبير.[109]

وقدمت موسكو في عام 1980 مواد مساعدة للحكومة الجديدة فيما يتعلق بحملة محو الأمية، وكانت المساعدات تتكون من(20,000) دفتر، و(10.000) زوج من الأحذية و(1000) جهاز راديو، اما كوبا فقد ارسلت (1200) مدرس ومدرسة لمساعدة نيكاراغوا في حملة محو الأمية، و(400) طبيب وممرض ومساعدين فنيين لمساعدة حكومة ساندينستا لتنفيذ برنامج الرعاية العامة، وارسلت نيكاراغوا في السنوات اللاحقة المئات من المعلمين والأطباء والفنيين ببعثات الى كوبا بعد ان تم اعطائهم منح دراسية للدراسة فيها.[110]

الخلاصة:

بعد أكثر من أربعة عقود من الدعم الامريكي لأسرة سوموزا في نيكاراغوا جاءها التهديد الكبير من خلال الثورة الشعبية بقيادة جبهة التحرير الوطني الساندينية التي أجبرت الحكومة الامريكية على اتخاذ موقف لصالح دعم تغيير النظام، وكان هذا التحول في السياسة مرتبط بتغيرات جذرية في طبيعة الصراعات الاجتماعية والسياسية والعسكرية، فبعد الاضطرابات في ايلول 1978 بدأت ساندنيستا ببذل جهود متضافرة لتوسيع قاعدتها السياسية، ودعم إنشاءها للحركة الشعبية المتحدة، مع ظهور الدعم الجماهيري المنظم بما في ذلك التنظيمات المسلحة ووحدات الدفاع واللجان، واخذت تحركات ساندنيستا تتوسع بانضمام القوات المناهضة للنظام (بروليتاريا، والقوات التي تطالب بالثورة) بعد حل الخلافات التكتيكية والاستراتيجية، وأنشأت قيادة موحدة، وفي غضون تسعة أشهر

كانت ساندنيستا قد تحولت من منظمة يبلغ عددها قرابة 600 ناشط إلى رئيسة حركة جماهيرية اجتماعية تتكون من الفقراء في مناطق المدن الرئيسة، والفلاحين، والطلاب، وأصحاب الأملاك، ومنظمات سياسية وعمالية ومدنية، فضلا عن الكنيسة، وهذا الامر عقد من قدرة واشنطن بالسيطرة على الأحداث في نيكاراغوا.

واخيرا استطاع الشعب النيكاراغوي التخلص من نظام سوموزا الدكتاتوري وتشكلت حكومة جديدة تقودها جبهة التحرير الساندينية التي بدأت بحملات واسعه لمحاولة اصلاح الاوضاع المتردية، وهنا تغيرت السياسة الامريكية التي استخدمت كل الطرق لإيجاد بديل مناسب لسوموزا يخدم مصالحها الخاصة لكنها فشلت، وبذلك بدأت بسياستها العدائية ضد الحكومة الجديدة بسبب ميولها الشيوعية اذ عدتها تابعة للاتحاد السوفيتي وكوبا.

الهوامش:

(1) تعرضت نيكاراغوا إلى زلزال مدمر وذلك في الثالث والعشرين من كانون الاول عام 1972 بلغت قوته (6,2) درجة بمقياس ريختر، وتركز في العاصمة (ماناغوا) مما اسفر عن مصرع ما يقارب (10) الاف شخص وجرح عشرات الآلاف، وتدمير ما يقدر ب (70%) من البنى التحتية فيها، تزامن وقوع الزلزال مع الأزمات الداخلية وخاصة الازمة المالية التي ضربت نيكاراغوا ومن ثم التخبط الكبير الذي سارت عليه الحكومة في سياساتها لاستيعاب حالة الدمار التي مرت بها البلاد. للمزيد من التفاصيل ينظر:

F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State Managua, Documents on Mexico; Central America; and the Caribbean 1973-1979,Part 1, January 8, 1973,p. 650

(2) أناستاسيو سوموزا ديباييل: ولد في مدينة ليون في نيكاراغوا عام 1925، تلقى تعليمه في الولايات المتحدة الامريكية في مدرسة سانت ليو الإعدادية في فلوريدا، وانتقل بعدها إلى أكاديمية لا سال العسكرية في لونغ آيلاند الأمريكية في 3 تموز 1943، وتخرج في 6 حزيران 1946، وبعد عودته تم تعيينه رئيس أركان الحرس الوطني (الجيش الوطني في نيكاراغوا) من قبل والده اناستاسيو سوموزا غارسيا الذي كان رئيسًا للقوات المسلحة، (رئيسا للحرس الوطني منذ عام 1933)، كان سوموزا ديباييل آخر رئيس لنيكاراغوا من أسرة سوموزا للمدة (1 ايار 1967 – 1 ايار 1972) وعلى الرغم من ان ولايته تنتهي في عام 1972 بسبب قانون يمنع إعادة الانتخاب لولاية جديدة، لكنه عمل على اتفاق يسمح له بالترشح لإعادة الانتخاب في عام 1974، وحكم البلاد مجلس عسكري خلال المدة (1972–1974) مكون من ثلاثة رجال اثنين من الليبراليين وواحد من المحافظين، بينما احتفظ سوموزا ديباييل بالسيطرة على الحرس الوطني، ومع ذلك وبوصفه رئيسا للحرس الوطني حكم خلال المدة (1972–1974)، وبعدها عاد رئيسا للبلاد بانتخابات خطط ونجح فيها لإعادة انتخابه لولاية اخرى لمدة ست سنوات، وبذلك ظل هو الحاكم الفعلي للبلاد طوال المدة (1967–1979)، وبعد الإطاحة به هرب من نيكاراغوا الى ميامي وتم التنازل عن السلطة إلى المجلس العسكري لإعادة الإعمار الوطني، ثم مُنع من دخول الولايات المتحدة من قبل الرئيس كارتر فلجأ إلى باراغواي وفي النهاية اغتيل أثناء وجوده فيها في 17 ايلول عام 1980.للمزيد من التفاصيل ينظر:

Shirley Christian, Nicaragua: Revolution in the Family, Random House,New York,1985, pp.77-79

(3) Pilar Arias, Nicaragua: Revolución. Relatos de combatientes del Frente Sandinista, Siglo XXI, Mexico, 1980,p.32

(4) Ibid, p.33

(5) Bruce E. Wright,Theory In The Practice Of The Nicaraguan Revolution,Ohio University Center for International Studies, Athens, 1995,p.19

(6) جبهة التحرير الوطني الساندينى: ومختصر التسمية (FSLN)،هو حزب سياسي نيكاراغوي، سمي بهذا الاسم تيمناً بسيزار أوغسطينو ساندينو أحد أبطال المقاومة النيكاراغويانية ضد الاحتلال الأمريكي 1927– 1933، أسس الحزب في عام 1962، معادياً لدكتاتورية عائلة سوموزا، هاجموا الحرس الوطني النيكاراغوياني من قواعدهم المنتشرة من هندوراس حتى كوستاريكا، انقسم

الحزب لعدة فئات في منتصف العقد 1970، ولكنهم توحدوا مرة أخرى إبان ثورة 1979، ونجحوا في الإطاحة بالرئيس أناستاسيو سوموز ديبايل، تمسك بزمام السلطة في نيكاراغوا من العام 1979 حتى 1990 .ينظر:

Donald Clark Hodges, Intellectual Foundations of the Nicaraguan Revolution, University of Texas Press, Austin, 1986,p.46

(7) Bruce E. Wright, Op.Cit,p.21

(8) Hugo Cancino Troncoso, Las Raices Historicas E Ideologicas del Movimiento Sandinista: Antecedentes de la Revolucion Popular Nicaraguense, 1927–1979, Odense University Press, Odense, 1984,p.105

(9) بيدرو خواكين شامورو: ولد في 23 أيلول 1924 في نيكاراغوا، كان صحفياً وناشراً في نيكاراغوا، وكان رئيس تحرير صحيفة لا برينسا، وهي الصحيفة الوحيدة المعارضة للحكم الطويل لأسرة سوموزا، تزوج فيوليتا باريوس دي شامورو التي أصبحت في وقت لاحق رئيساً لنيكاراغوا (1990–1996)، قتل في ماناغوا في 10 كانون الثاني1978.ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Pedro_Joaqu%C3%ADn_Chamorro_Cardenal.

(10) Bruce E. Wright, Op.Cit,p.23

(11) Hugo Cancino Troncoso, Op.Cit,p.107(

(12) Ibid.pp.23-24

(13) Pilar Arias, Op.Cit,pp.35-36

(14) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, undated Subject:The Mediation Effort in Nicaragua: At the Brink, Central America, Vol XV, 1977–1980, pp.472-473

(15) جيمي كارتر: ولد في الأول من تشرين الأول عام 1924، انضم إلى البحرية الأمريكية بعد تخرجه من المدرسة الثانوية، وعمل في مجال الغواصات النووية غادر البحرية في عام 1953،بعد ذلك خدم في مجلس الشيوخ الأمريكي في ولاية جورجيا من عام 1963 إلى 1967، وفاز في انتخابات حاكم جورجيا التي جرت عام 1970، شغل منصب الحاكم من 1971 إلى 1975، لم يكن كارتر معروف خارج جورجيا في بداية حملته في انتخابات الرئاسة عام 1976، إلا أنه فاز بترشيح الحزب الديمقراطي في تلك الانتخابات التي هزم فيها الرئيس جيرالد فورد وبذلك اصبح الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة خلال المدة 1977 – 1981، حدثت في عهده عدة تطورات في منطقة الشرق الاوسط اهمها اتفاقية كامب ديفيد والثورة الايرانية وازمة الرهائن: لمزيد من التفاصيل ينظر:

Gail Blasser، US Presedents، Ohio، 2001، PP 56-57.

(16) منظمة الدول الأمريكية:هي منظمة دولية إقليمية في القارة الأمريكية، تأسست في 30 نيسان 1948، يقع مقرها الرئيسي في واشنطن،يبلغ عدد أعضاء المنظمة 35 عضوا من البلدان المستقلة في أمريكا الشمالية والجنوبية، تؤدي مهامها من خلال عدة هيئات، تصوغ الجمعية العمومية السياسات الكبرى في جلساتها السنوية، وتستطيع جميع الدول الأعضاء أن تُشارك في هذه الجمعية، ولكل منها صوت واحد، وتُعالج الاجتماعات الخاصة لمشاورات وزراء الخارجية المشكلات المُلحة، وخاصة تلك المتعلقة بشؤون الدفاع وحفظ السلام في القارة الأمريكية، والمجلس الدائم هو الهيئة التنفيذية للمنظمة، وجميع الدول الأعضاء مُمثلة في هذا المجلس، ويشرف المجلس على أمانة عامة تعد الخطط من أجل جلسات الجمعية العمومية. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي يوسف الشكري، حقوق الانسان في ظل العولمة، دار اسامة للنشر والتوزيع،2010،ص84 ؛ روزماري فوت واخرون، الهيمنة الامريكية والمنظمات الدولية–الولايات المتحدة والمؤسسات متعددة الاطراف،ترجمة: احمد حالي والطيب غوردو، مراجعة: سلام عمرو وعبد العزيز غوردو، اصدارات اي–كتب،لندن،2016،ص ص503–505

(17) F.R.U.S, Editorial Note In telegram from Managua, August 22, 1978, Central America, Vol.XV, 1977–1980, pp. 223-224

(18) اليد البيضاء:هي قوات وظيفتها وتشكيلاتها تشابه القوات العسكرية النظامية لكنها لا تعد جزءاً من القوات المسلحة مثل قوات الحرس الوطني، لكنها مشابهة للجيش في تنظيمها الداخلي، تأسست عام 1966 وهي مناهضة للشيوعية، كانت تلك المنظمات في ينظر: Pilar Arias, Op.Cit,p.23.طليعة (فرق الموت) سيئة الصيت

(19) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State,Managua, October 5, 1978, Central America,Vol XV,1977–1980, pp.259-260

(20) F.R.U.S, Memorandum From Robert Pastor of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski),Washington, March 7, 1979,Central America, Vol XV, 1977–1980,p.523

(21) Forrest Colburn, The Vogue of Revolution in Poor Countries, Princeton University Press, Princeton, 1994,p.43

(22)خوسيه دانيال أورتيغا: ولد في لا ليبيرتاد، نيكاراغوا عام 1945، لأبوين من الطبقة المتوسطة وهما معارضين لدكتاتور نيكاراغوا أناستاسيو سوموزا، اعتقل أورتيغا لنشاطاته السياسية عندما بلغ من العمر 15سنة، بعد شهور قليلة من دخوله جامعة أمريكا الوسطى في ماناغوا انضم إلى الجبهة الساندينية للتحرير الوطني، وضع أورتيجا في السجن حتى عام 1974، بعد إطلاق سراحه ذهب إلى كوبا، وعاد إلى نيكاراغوا للاستمرار في شن حرب ضد الحكومة، في تشرين الثاني 1984، انتصرت جبهة ساندنيستا في الانتخابات الوطنية، وأصبح أورتيجا رئيس نيكاراغوا، وفي انتخابات شباط 1990 خسر أورتيغا وجبهة ساندنيستا أمام تحالف بقيادة فيوليتا باريوس دي تشامورو، واصبح رئيسا فيما بعد بتاريخ 10 كانون الثاني ٢٠٠٧. ينظر: جريدة الشرق الاوسط، دانيال أورتيغا في سطور،الخميس – 12 محرم 1438 هـ – 13 تشرين الاول 2016، العدد (13834)

(23)همبرتو أورتيغا سافيدرا: ولد في 10 كانون الثاني 1946 في ماناغوا، هو زعيم عسكري نيكاراغوي، وغالبا ما يطلق عليه اسم ثوري أمريكا اللاتينية،كان وزير الدفاع بعد انتصار الثورة الساندينية في عام 1979 في عهد حكومة التعمير الوطني، ومن خلال الرئاسة الأولى لشقيقه دانيال أورتيغا.ينظر:Pilar Arias, Op.Cit,p.39

(24) توماس بورج: ولد لأسرة فقيرة عام 1936، وكرس حياته للنضال ضد اسرة سوموزا التي حكمت نيكاراغوا لاربعين عاما، كان ضمن الحلقة التي اسست حركة ساندنيستا اليسارية عام 1961،وتلقى تدريبا عسكريا في كوبا، قبل ان يشارك في تأسيس حركة ساندينيستا، تولى حقيبة وزارة الداخلية في الحكومة التي شكلتها الحركة بقيادة دانيال اورتيغا عقب اطاحتها بنظام الدكتاتور اناستاسيو سوموزا في عام 1979،توفي في عام 2012.ينظر: نيكاراغوا: وفاة توماس بورج، آخر مؤسسي حركة ساندينيستا، 1/ أيار/2 201

www.bbc.com/arabic/worldnews/2012/05/120501_borge_sandinistas

(25)هنري رويز: كان أسطورة في الكفاح المسلح افي جبال شمال نيكاراغوا، ومن بين القادة المهمين الذين قادوا البلاد في الثمانينات، تفوق ثلاثة من القادة الآخرين، وكان رويز واحدا منهم، وكان الاثنان الآخران توماس بورج وهمبرتو أورتيغا. ينظر: https://www.laprensa.com.ni/…/2069997-henry

(26) Hugo Cancino Troncoso, Op.cit,p.112

(27) Claribel Alegria and D. J. Flakoll, Nicaragua: La revolucion Sandinista, Ediciones Era, Mexico, 1982,p.98

(28) F.R.U.S, Telegram From the Defense Intelligence Agency to the Defense Intelligence Agency Current Intelligence, the Agency for International Development, and [addressee not declassified] Washington, May 24, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.537

(29) Matilde Zimmerman, Sandinista Carlos Fonseca and the Nicaraguan Revolution, duke University press Durham, London, 2000,p.211

(30) Ibid, p.212

(31) Donald Clark Hodges, Op.Cit,p. 67

(32) Bruce E. Wright, Op.Cit,p.37

(33) سيرجيو راميريز ميركادو: ولد عام 1945 في مدينة ماساتيبي، نيكاراغوا، كاتب وصحفي، سياسي ومحامي، انضم الى المعارضة ضد أناستاسيو سوموزا ديبايل وقاد في عام 1977 مجموعة الاثني عشر التي شكلها المثقفين ورجال الأعمال والكهنة والقادة المدنيين الذين دعموا جبهة التحرير الوطني الساندينية شغل منصب نائب رئيس نيكاراغوا خلال المدة من 10 كانون الثاني عام 1985 حتى 25 نيسان عام 1990 خلال ولاية دانيال اورتيغا. ينظر :-https://www.usnews.com/news/…/nicaraguas-sergio-ramirez

(34) مويسيس حسن:ولد عام 1930، شارك في أول احتجاج له ضد ديكتاتورية عائلة سوموزا في عام 1958، وتم سجنه عدة مرات بعد ذلك، انضم ساندنيستا في الستينيات وقاد انتفاضة ايلول 1978 التي هزت أسس النظام، أنشأ السيد حسن حركة الشعب المتحدة وهو تحالف من الجماعات المدنية التي انضمت لدعم الثورة، تقديرا لعمله كقائد حرب عصابات في المدينة ومنظم مدني، تم تعيينه في المجلس العسكري الحاكم الذي تولى السلطة بعد انهيار نظام سوموزا في عام 1979، عمل لاحقا كوزير للبناء ونائب وزير الداخلية قبل ان يصبح رئيسًا لبلدية ماناغوا عام 1985 وبقي فيها حتى عام 1988،توفي عام 2007.ينظر:
Bill Cox, From Nicaragua: Principles for Life and Mission,west bow,2013,p.245

(35) فيوليتا باريوس دي تشامورو :ولدت في ريفاس في 18 تشرين الاول 1929،هي سياسية نيكاراغوية، زوجة بيدرو خواكين شامورو ناشر صحيفة La Prensa المعادية لسوموزا، أصبحت ناشرة تلك الصحيفة بعد اغتيال زوجها عام 1978، حينما تم خلع سوموزا بواسطة جبهة ساندنيستا، تعرضت الصحيفة للنقد من قبل دانيال أورتيغا والحكومة الأمريكية، كانت فيوليتا شامورو جزءا من مجلس الحكومة للتعمير الوطني بعد انتصار الثورة الساندينية كعضو مستقل خلال السنة الأولى من الحكم الثوري، كانت الرئيسة الثامنة والأربعين لنيكاراغوا بين نيسان 1990 وكانون الثاني 1997، وتعد أول امرأة من نيكاراغوا وأمريكا اللاتينية تصبح رئيسة دولة، وضعت حداً للنزاعات العسكرية والاقتصادية مع الولايات المتحدة. ينظر: http://context.reverso.net

(36)F.R.U.S, Telegram From the Department of State to all American Republic Diplomatic Posts, the Embassies in Guyana and The Bahamas, and the United States Interests Section in Cuba,Washington, June 17, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.550

(37) F.R.U.S, Telegram From the Department of State to the Embassies in Guatemala and El Salvador,Washington, June 9, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.455

(38) F.R.U.S, Telegram From the Department of State to Secretary of State Vance in Vienna,Washington, June 17, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.551

(39) Bruce E. Wright, Op.Cit,39

(40) F.R.U.S, Telegram From the Defense Intelligence Agency to the Defense Intelligence Agency Current Intelligence, the Agency for International Development, and [addressee not declassified] Washington, May 24, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.537

(41) Matilde Zimmerman, Op.Cit,p.214

(42)F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter,Washington, June 20, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.557

(43) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter,pp.557-558

(44) Ibid.p.558

(45) F.R.U.S, Telegram From the Department of State to Secretary of State Vance in Vienna, Washington, June 16, 1979, Central America, Vol.XV, 1977–1980,p.548

(46) Ibid,p.549

(47) F.R.U.S, Memorandum From Robert Pastor and Richard Brown of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), Washington, June 18, 1979, Central America, Vol.XV, 1977–1980,p.554

(48) F.R.U.S, Memorandum From Robert Pastor of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski),Washington, June 21, 1979, Central America, Vol.XV, 1977–1980,p.559

(49) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter,Washington, June 21, 1979, Central America, Vol.XV, 1977–1980,pp.561-562

(50) Forrest Colburn, Op.Cit,p.59; Matilde Zimmerman, Op.Cit,p.219

(51) Donald Clark Hodges, Op.Cit,p.87

(52) حلف الاندیز: هو اتحاد كمركي يضم دولاً من أمريكا الجنوبية، تأسس تحالف الأنديز عام 1969 من قبل بوليفيا وتشيلي وكولومبيا وإكوادور وبيرو، وفي عام 1973 انضمت فنزويلا للتحالف، وعام 1976 انسحبت تشيلي فانخفض عدد الأعضاء إلى خمسة، اما فنزويلا فأعلنت عن انسحابها عام 2006، كانت الكتلة التجارية التابعة لهذا التحالف تعرف بحلف الأنديز حتى عام 1996، تضم جماعة دول الأنديز 98 مليون نسمة يعيشون في مساحة تقدر بـ 4700000 كيلومتر مربع، وناتج محلي إجمالي قدّر بحوالي 745.3 بليون دولار أمريكي عام 2005، وفي العام نفسه دخل مجموعة دول الأنديز أربع أعضاء جدد وهم الأرجنتين والبرازيل وباراغواي وأوروغواي.ينظر :Donald Clark Hodges,Op.Cit,p.89

(53) Matilde Zimmerman, Op.Cit,p.218

(54) Donald Clark Hodges, Op.Cit,p.93

(55) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter,Washington, June 23, 1979, Central America,Vol.XV, 1977–1980,p.563

(56) Ibid,pp.564-565

(57) F.R.U.S, Editorial Note In telegram to San José, June 24,1979, Central America,Vol. XV, 1977–1980,p.566

(58) Ibid, p.567

(59) ميغيل دسكوتو بروكمان: ولد في لوس أنجلوس في الولايات المتحدة عام1933،كان والده دبلوماسي نيكاراغوي، وهو دبلوماسيا وسياسيا وكاهنا كاثوليكيا من جمعية مارينول التبشيرية، حصل على درجة الماجستير في العلوم من كلية الدراسات العليا للصحافة في جامعة كولومبيا، عمل موظف في مجلس الكنائس، أيد ساندنيستا وانظم لهم، وُعين وزير الخارجية بعد انتصار ساندينيستا في عام 1979 الى عام 1990،توفي عام 2017. ينظر: https://wikivisually.com/wiki/…/Memoirs_of_a_Counterrevolutionar

(60) F.R.U.S, Minutes of a Special Coordination Committee Meeting,Washington, June 25, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,pp.569-570

(61) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter,Washington, June 25, 1979 Central America, Vol XV, 1977–1980,pp.581-582

(62) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Op.Cit,pp.583-584

(63)F.R.U.S, Telegram From the Department of State to Secretary of State Vance in Tokyo,Washington, June 29, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.612; F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State, Managua, June 29, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.614

(64) Donald Clark Hodges, Op.Cit,p.97

(65) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Panama to the Department of State and the Embassies in Venezuela, Nicaragua, and Costa Rica,Panama City, June 27, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.589

(66) Ibid,590

(66) F.R.U.S, Telegram From the Department of State to Secretary of State Vance in Tokyo,Washington, June 29, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.612

(67) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State, Managua, June 29, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.614

(68) F.R.U.S, Message From the White House Situation Room to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski),Washington, July 3, 1979, Central America, Vol XV, 1977–1980,p.628

(69) ديفيد لورانس آرون: ولد في 21 أب 1938 في شيكاغو دبلوماسي أمريكي، خبير دولي،خدم في إدارة جيمي كارتر، دخل في الخدمة الخارجية للولايات المتحدة في عام 1962، حيث شغل منصب ضابط سياسي واقتصادي في غواياكيل، الإكوادور، في عام 1964 تم تعيينه في مكتب الناتو في وزارة الخارجية، وعمل بعد ذلك ضابطا سياسيا لدى الناتو اذ عمل في مجموعة التخطيط النووي، تم تعيينه للعمل في مجلس الأمن القومي من قبل هنري كيسنجر خلال المدة من 1972 إلى 1974، في عام 1974 بناء على توصية من زبيغنيو برزيزينسكي أصبح آرون مساعد السيناتور. ينظر: https://en.wikipedia.org/wiki/David_L._Aaron

(70) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, July 2, 1979, Central America, Vol.XV, 1977–1980,pp.640-641.

(71) Donald Clark Hodges, Op.Cit,p.98

(72) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State and the Embassies in Venezuela and Costa Rica, Managua, July 5, 1979 Central America, Vol.XV, 1977–1980,p.648

(73) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Panama to the Department of State and the Embassies in Venezuela, Nicaragua, Costa Rica, and the Dominican Republic, Panama City, July 6, 1979, Central America, Vol.XV, 1977–198,p.651

(74) Pilar Arias, Op.Cit,p.60

(75) F.R.U.S, Memorandum From Robert Pastor of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski),Washington, June 21, 1979, Central America, Vol.XV, 1977–1980,p.560

(75) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Costa Rica to the Department of State and the Embassies in Panama,Venezuela, and Nicaragua,San José, July 10, 1979, Central America, Vol.XV, 1977–1980,p.654

(76) Jeffrey Merritt, Unilateral Human Rights Intercession: American Practice Under Nixon, Ford, and Carter," in David Newsom, The Diplomacy of Human Rights,University Press of America, Lanham, 1986,p.93

(77) Ibid,p.97

(78) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, July 10, 1979, Central America, Vol. XV 1977–1980,p.659

(79) Jeffrey Merritt, Op.cit,p.95

(80) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State and the Embassy in Costa Rica, Managua, July 10, 1979, Central America, Vol. XV 1977–1980,pp.661-662

(81) Ibid, p.663

(82) إيدن أتاناسيو باستورا غوميز: ولد عام 1937 في سيوداد داريو، هو سياسي من نيكاراغوا ومقاتل سابق في السنوات التي سبقت سقوط نظام سوموزا، كان باستورا زعيمًا لجبهة الجنوب أكبر ميليشيا في جنوب نيكاراغوا، في المرتبة الثانية بعد جبهة التحرير الوطنية الساندينية (FSNN) في الشمال، كان يطلق على باستورا اسم كوماندانت زيرو (القائد صفر)، وكان أول من وافق على التحالف مع ساندنيستا، في نهاية عام 1982 بعد سنوات قليلة من الانتصار الثوري أصبح باستورا محبطًا من حكومة جبهة التحرير الوطنية ساندنيستا، وشكل التحالف الثوري الديمقراطي (ARDE) بهدف مواجهة (السياسيين الزائفين) سياسياً وعسكريًا، شارك في الترشح للرئاسة كمرشح لحزب البديل من أجل التغيير في الانتخابات العامة لعام 2006.ينظر:

William M. LeoGrande, Op.Cit,p. 501

(83) Bruce E. Wright, Op.Cit,p.43
(84) F.R.U.S, Telegram From the Department of State to the Embassy in Nicaragua,Washington, July 12, 1979, Central America, Vol XV 1977–1980,p.666
(85) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State, Managua, July 13, 1979, Central America, Vol XV 1977–1980,p.671
(86) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State, Managua, July 14, 1979, Central America, Vol XV 1977–1980,p.67
(87) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, July 15, 1979, Central America, Vol XV 1977–1980,p.677
(88) Mauricio Solaun, Op.Cit, p.219
(89) فرانسيسكو أوركويو: ولد في ريفاس عام 1915، اكمل دراسته الاولية في نيكاراغوا، اما الدراسات العليا فكانت في الخارج أذ تخرج من الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك كجراح في عام 1944، بدأ حياته السياسية في عام 1954 وكان نائب وزير الصحة مرتين، ونائب رئيس الجمهورية مرتين، وأخيرا شغل منصب رئيس جمهورية نيكاراغوا لعدة ساعات بعد انهيار نظام سوموزا عام 1979 قبل أن يهرب إلى غواتيمالا، توفي عام 2001.ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki
(90) F.R.U.S, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, July 17, 1979, Central America, Vol.XV 1977–1980,p.691
(91) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State and Multiple Central American Diplomatic Posts, Managua, July 17, 1979, Central America, Vol.XV 1977–1980,p.693
(92) Matilde Zimmerman, Op.Cit,p.212
(93) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State and the Embassies in Costa Rica, Venezuela, Guatemala, El Salvador, and Honduras, Managua, July 18, 1979, Central America, Vol.XV 1977–1980,p.703
(94) Matilde Zimmerman, Op.Cit,p.215
(95) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State and the Embassies in Venezuela, Panama, Santo Domingo, El Salvador, Honduras, and Guatemala, Managua, July 18, 1979, Central America, Vol.XV 1977–1980,p. 706
(96) Matilde Zimmerman, Op.Cit,p.217
(97) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State, Managua, July 19, 1979, Central America, Vol XV 1977–1980,pp.711-712
(98) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Panama to the Department of State and the Embassies in Nicaragua and Costa Rica, Panama City, July 19, 1979, Central America, Vol.XV 1977–1980,p.713
(99) F.R.U.S, Telegram From the Embassy in Nicaragua to the Department of State1Managua, July 21, 1979, Central America, Vol.XV 1977–1980,pp.720-721
(100) F.R.U.S, Paper Prepared in the Central Intelligence Agency,Washington, undated, Central America, Vol. XV 1977–1980,p.738
(101) اتحاد العمال الساندينيستا: هو مركز العمال الساندينيستا، مركز نقابي وطني مهيمن في نيكاراغوا، تشكل بعد ثورة جبهة التحرير الوطنية الساندينية (FSLN) عام 1979، وترتبط لجنة العلم والتكنولوجيا ارتباطا وثيقا مع FSLN، وكانت تابعة للاتحاد العالمي لنقابات العمال، وقد انضمت لجنة العلم والتكنولوجيا في وقت لاحق إلى الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة، الذي تحول إلى اتحاد نقابي دولي. ينظر:
countrystudies.us/nicaragua/52.htm
(102) رابطة لويزا أماندا اسبينوزا لنساء نيكاراغوا: انشأت عام 1977 تحت اسم جمعية النساء المعنيات بالأزمة الوطنية (AMPRONAC، Asociación de Mujeres ante la Problemática Nacional)، وكانت AMPRONAC جزءًا من شبكة ساندينيستا (FSLN) التي تم إعدادها لإسقاط نظام أناستاسيو سوموزا غارسيا في عام 1979، بعد وقت قصير من سقوط

سوموزا غيّرت AMPRONAC اسمها إلى AMNLAE، وكانت منظمة نسائية لم تصل إلى تحرير المرأة الكامل، وكانت لويزا أماندا اسبينوزا أول النساء اللواتي قتلن في الحرب ضد سوموزا، وكان شعارهم: ((لا ثورة بدون تحرر المرأة: لا تحرر بدون ثورة))، تم الاعتراف بأن AMNLAE كواحدة من أولى المنظمات النسائية الناجحة في أمريكا اللاتينية والتي كانت مسؤولة أيضًا عن قيادة واحدة من أكثر الحركات ديمقراطية في تاريخ المنطقة، اكتسبت النساء في نيكاراغوا القبول في المجال العام، والاعتراف بحقوقهن في القيادة والمشاركة الديمقراطية بسبب هذه المنظمة. ينظر:

Norma Stoltz Chinchilla,Feminism, Revolution, and Democratic Transitions in Nicaragua: Participation and Democracy, 2nd ed, Westview Press, Boulder, 1994.pp. 177–179; Karen Kampwirth, Feminism and the Legacy of Revolution: Nicaragua, El Salvador, Ohio University Press,Athens, 2004,pp.19–22

(103) Robert A Pastor, The United States and Nicaragua. Princeton, Princeton University Press, 1987,p.89

(104) F.R.U.S, Paper Prepared in the White House, Washington, July 30, 1980, Central America,Vol. XV, 1977–1980,pp.525-526

(105) إرنستو كاردنال:ولد في جرانادا بنيكاراغوا عام 1925 ودرس في ليون وماناغوا، والمكسيك،ونيويورك بالولايات المتحدة، وبعد حصوله على بكالوريوس الفلسفة في جامعة كولومبيا عام 1949عاد الى نيكاراغوا، ساند كاردنال الثورة الساندينية التي شارك في حكومتها بمنصب وزير الثقافة حتى عام 1987، إلا أنه ترك الجبهة الساندينية في عام 1994 بعد انتقاد سلوك الرئيس دانييال أورتيغا. ينظر: www.aljazeera.net/news/cultureandart/2011/9/2

(106) Matilde Zimmerman, Op.Cit,p.219

(107) David Close, Nicaragua: Politics, Economics and Society, Pinter Publishers, London, 1988,pp.59-60

(108) Ibid,p.61

(109) لمعرفة المزيد من التفاصيل عن حكومة التعمير الوطني ينظر الموقع الالكتروني:

https://www.cidh.oas.org/countryrep/Nica81eng/int

(110) David Close, Op.Cit,pp.62-63